

طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي

@ 346 @ يوسف الجزري .

أصل بلده شيراز من إقليم فارس ثم نزل دمشق ثم القاهرة وطاق البلدان شرقا وغربا ورأى العجائب سفرا وحضرا ودخل ما وراء النهر وخراسان وبلاد الروم والغرب والشام وبلاد فارس ويزد وكازرون والبصرة وفيروزباد واليمن ووفد على الملوك ورزق الحظوة وعلو المنزل وليس ذلك على العلماء بكثير أدرك الشيخ شمس الدين الأئمة الكبار كالأسنوي والأذرعي وعبد الوهاب السبكي وعماد الدين بن كثير وأخبر أن مشايخه في العلوم نحو ثلاثمئة شيخ وصنف الكتب النافعة منها كتاب النشر في القراءات العشر وهو له شاهد صدق ببراعته بفن القراءات حتى قيل إنه لم يكن في الدنيا أعرف منه في كتاب القرآن ومن تصنيفه المختار في الفقه والحصن الحصين وعدته وجنته في الحديث وله غير ذلك من المصنفات وكان دخوله اليمن سنة ثمان وعشرين وثمانمئة وسلطانه حينئذ المنصور بن الناصر فأحسن إليه إحسانا كبيرا ونزل الربع الأعلى بزبيد وأقرأ طلبه العلم الشريف في مسجد يعرف بمسجد الماشطة وحضر القراءة خلائق كثيرة وأسمع الحديث النبوي بمسجد الأشاعر وكان الإمام شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر المقرء يحضر ذلك ويكون بينهما من المطارحات والسؤالات أشياء حسنة فمن